

الهدايا النذرية المقدمة من الملكين اورنمو و شولكي ٢١١٢-٢٠٤٧ ق.م.

م.م. حيدر عقيل عبد

جامعة القادسية / كلية الآثار

الخلاصة

نالت الهدايا النذرية جانبا مهما من اعمال الملوك الدينية و ارخوا بها سنوات حكمهم دليل أهميتها فيما حوت النصوص التكريسية على معلومات مهمة عن الحالة العامة متمثلة بالوضع الاقتصادي و قوة الاله و الحالة السياسية متمثلة بالغاية من القران .

قائمة المختصرات الأجنبية

Abbreviation

AHw	von Soden, W., Akkadisches Handwörterbuch (Wiesbaden 1959-1981) .
CAD	Gelb, E., & Others, The Assyrian Dictionary of the University of Chicago (Chicago 1956ff.).
CDA	Black, J. , & Others , A Concise Dictionary of Akkadian , (SANTAG 5, 1999) .
GAAL	Göttinger Arbeitshefte zur altorientalischen Literatur (Göttingen , 2000 ff.) .
JCS	Journal of Cuneiform Studies (New Haven/Boston etc. 1947ff.).
MAD	Gelb, I.J., Materials for the Assyrian Dictionary,(Chicago , 1952 ff.) .
MDA	Epigraphie Akkadienne.' Labat, R., Manual D
ŠDG	Hubner,b.,&Reizimmer ,A.,Šumersch-Deutsches Glossar , (band 1-2), (Marktredwitz,1986.)
Sum. Lex.	Halloran , J.A., Sumerian Lexicon , (Losangles , 2006) .

استمد نظام الملوكية في العراق القديم قوته من الجانب الديني و لطالما ادعى الملوك انهم يمثلون رغبات الالهة للتأثير على الشعب ، و تحقيق السيطرة الكاملة على مشاعر الناس ، او انهم

يتبعون رغبات الالهة التي يفسرها و ينقلها الكهنة لهم ، و اتبعوا عدة طرائق و ممارسات ذات غايات دينية هدفها نيل رضى الالهة منها تقديم هدايا لهذه الالهة توضع الى جانب تماثيل الالهة في المعابد الخاصة بها وهو ما اصطلح عليه بالهدايا النذرية او القرابين او غيرها من التسميات ، ومن الاهمية دراسة هذه القرابين و تحليلها لاستخلاص معلومات عن الحالة العامة لكل ملك من الناحية الاقتصادية متمثلة بأنواع الهدايا المقدمة و من الناحية الدينية و السياسية متمثلة بسطوة الاله المقدم له فروض الطاعة او الغاية التي يتقرب لأجلها الملك .

و اود ان ابين ان الهدايا النذرية الوارد دراستها ضمن هذا البحث اقتصرت على الهدايا المادية الملموسة التي كرس من قبل الملكين اورنمو و شولكي الذين دامت مدة حكمهما من ٢١١٢ حتى ٢٠٤٧ ق.م الى الالهة و لم تشتمل على الاعمال العمرانية كبناء المعابد و غيرها .

قرابين الملك اورنمو ur-dnamu ٢١١٢-٢٠٩٥ ق.م. :

أورنمو مؤسس سلالة اور الثالثة دام حكمه ١٨ عاما ٢١١٢ - ٢٠٩٥ ق.م ، و من دراستنا للمعلومات المتوافرة حول هذا الموضوع في المصادر المسمارية نلاحظ ان بعض ملوك اور الثالثة ارخوا عددا معينا من سنوات حكمهم بحوادث تتعلق بتقديمهم قرابين للآلهة ولا نعلم الواعز الحقيقي لأختياهم تلك الحوادث للتأريخ بها ، و هل تم ذلك بناء على قيمة العمل المكرس او على مرتبة الاله المقدم له هذا العمل . (فضلا عن الاهداف السابقة قد يكون العمل المكرس و المؤرخ به ذا دلالة سياسية او دينية لكس ود سكان مدينة معينة او للتضرع لآله معين) .

اما عن دراسة القرابين المقدمة من قبل كل ملك ارتأينا ان نتطرق أولاً الى الهدايا النذرية المكرسة و التي ترد ضمن الصيغ التاريخية الخاصة بالملك المعين و ذلك لأهمية الحوادث التي تؤرخ سنوات حكم الملوك في بلاد الرافدين كما هو معروف ، ثم بعد ذلك نتطرق الى الهدايا النذرية الاخرى الوارد ذكرها في المصادر المسمارية و يكون تسلسل هذه الهدايا حسب الترتيب الابجدي لأسماء الالهة المقدم لها هذه الهدايا .

١. عربة خشبية مقدمة الى الالهة ننليل و أرخ الملك أورنمو بهذا الحدث سنة حكمه ذات التسلسل (o) و كما ورد في الصيغة التاريخية التالية :

(^١) mu^{giš}gigir^dnin-líl ba-dím-ma

السنة (التي فيها) صنع عربة الالهة ننليل .

و يمكن تحليل النص كما يلي :

mu : مفردة سومرية بمعنى سنة و يرادفها في اللغة الاكدية (šattu)، ينظر :

Labat, R., MDA , P.63 : 61 ; CAD: (Š-2) , p.197 : a

giš : مفردة سومرية بمعنى خشب ، و يرادفها في اللغة الاكدية (iṣu) ، و تستعمل بوصفها علامة دالة قبل أسماء الأشياء المصنوعة من الخشب ، ينظر :

Scharmm,W., GAAL-4 , P. 63; ŠDG-1 , p.408

ينظر : (narkabtum) مفردة سومرية بمعنى عربية يرادفها في الاكدية (gigir) :

Scharmm,W., GAAL-4 , P. 60 ; CAD: (N-2) , p.253 : b

و بذلك يكون المصطلح (giš gigir) بمعنى عربية خشبية ، ينظر :

Halloran,J.A., Sum.Lex. , P. 81 : b

^dnin-líl : الالهة ننليل .

ba-dím-ma : صيغة فعلية سومرية بمعنى صنع .

و في احدى النصوص المسمارية تذكر العربة الخشبية المكرسة للإلهين أنليل و زوجته ننليل ضمن مواد أخرى و يذكر النص :

^dNin-1íl

^dNanna

^dbad

^dNisaba

^dNin-tin-ug₅-ga

^dšu-mah

^{giš}U.A

^dba1ag

^{giš}gigir

^dUr-^dSu'en

^dEn-1íl-lá-zi

^{giš}apin

alan-lugal^(٢)

و يستدل من خلال بعض النصوص المسمارية^(٣) التي تذكر تقدم هذا العمل التكريسي الى معبد الإلهة ننليل في حارة تومالفي مدينة نيبور.

قرايين الملك شولكي ^{dšulgi} ٢٠٩٤ - ٢٠٤٧ ق.م.

شولكي ثاني ملوك سلالة أور الثالثة دامت مدة حكمه ثمانية و أربعون عاما (٢٠٩٤-٢٠٤٧ ق.م.)^(٤)

١. سرير خشبي مكرس للإلهة ننليل ، أرخ المك سنة حكمه السادسة عشر بهذه الحادثة ، و كما توضح الصيغة التاريخية التالية :

⁽⁵⁾ mu ^{giš}na₂ ^dnin-líl-lá ba- dím

السنة (التي فيها) صنع سرير خشبي للإلهة ننليل .

٢. تمثال من الحجر الصابوني الاخضر مكرس للإله (^dig-alim) أبن الاله ننكرسو ، عثر على هذا التمثال في مدينة (تلو) ، يبلغ ارتفاعه (١٧ ، ٢ سم) و عرضه (١ ، ٥ سم)^(٦) و احتوى التمثال على نص نذري سومري و كما يلي :

^dig-alim
dumu-ki-ág-
^dnin-gir-su-ka
lugal-a-ni

5) ^dšul-gi
nita-klala-ga
lugal-šeš-AB-KI-ma
lugal-ki-en-gi-ki-uri-ke₄
nam-ti-la-ni-šè

10) a mu-na-ru⁽⁷⁾

(الى الاله **igalim** المحبوب ، أبن الاله ننكرسو ، سيده ، شولكي ، الملك القوي ، ملك أور ، ملك بلاد سومر و أكد ، كرس (هذا التمثال) لحياته (الملك) .

و من النص التكريسي السابق (و النصوص التالية) نلاحظ الاطار العام للنصوص التكريسية التي تتشابه غالبا ، و يبدأ بإسم الاله المكرس له العمل ثم الملك صاحب العمل و القابه ثم عبارة التكريس و تبدأ بمصطلح (لحياته nam-ti-la-ni-šè) و اخيرا الفعل nam-ti-la-ni-šè : مصطلح سومري يعني لأجل حياته .

٣. تمثال للملك عثر عليه في مدينة أور في معبد Nimin - Taba في غرفة رقم ٣ قرب جدار التيمنوس ، مصنوع من حجر الديورايت الاسود يحوي كتابة نذرية سومرية في ظهر التمثال

توضح ان التمثال مكرس للإله ن نار، يبلغ ارتفاع التمثال ٢٦ سم ^(٨) و هو محفوظ الان في المتحف العراقي بالرقم المتحفي IM. 1173 ^(٩).

- 1) ^dnanna
lulgal-a-ni
šul-gi
nita-kala-ga
- 5) lugal-uri,.KI-ma
lugal-ki-en-gi-ki-uri-ke₄

Col. ii

- 1) nam-ti-la-ni-šè
a mu-na-ru
alan-ba
^dnanna bàd-(x)-mu
- 5) mu-bi-im ⁽¹⁰⁾

(الى الاله ننا ، سيده ، شولكي ، الرجل القوي ، ملك أور ، ملك بلاد سومر و اكد ،
العمود ٢ : لحياته ، كرس (هذا العمل) ، (أسم) ، هذا العمل ، الاله ننا هو... قلعتي)
alan : مفردة سومرية بمعنى تمثال يرادفها في اللغة الاكدية (salamu) ، ينظر :
Schramm,W., GAAL-4 , P. 18 ; Halloran, J.A. , Sum.Lex. , P. 18 : a

٤. كسرة من حجر الديورايت تحوي كتابة نذرية وجدت في غرفة ES2 في Gipar-ku و هذه
الكسرة كانت جزءا من تمثال للملك شولكي مقدم من قبل الملك ^(١١) و توضح الكتابة النذرية
السومرية أنه مكرس للإلهة ننسون Ninsuna و تبلغ ابعاد التمثال (١٤×٩ سم) و هو
محفوظ في المتحف العراقي بالرقم IM. 939 ^(١٢)
و يذكر النص النذري :

- 1) XXX
^dšul-gi
nita-kala-ga
lugal-uri₅.KI-ma
- 5) lugal-an-ub-da-limmu-ba-ke₄
^dnin-súna-uri,.KI-ma-ra
in-na-ba ⁽¹³⁾

(.... ، شولكي ، الرجل الشجاع ، ملك أور ، ملك الجهات الاربعة ، (قدم هذا التمثال) للإلهة ننسون في أور) .

٥. حجر عقيق عثر عليه في مدينة سوسة يحمل كتابة نذرية توضح تكريس هذا الحجر للإلهة ننكال
تبلغ ابعاده (٥،٨ × ٢،٧ سم)

- 1) ^dnin-gal
ama-ni-ir
^dšul-gi
dingir-kalam-ma-na
5) lugal-uri₅.KI-ma
lugal-an-ub-da-limmu-ba-ke₄
nam-ti-la-ni-šè
a mu-na-ru⁽¹⁴⁾

(الى الالهة ننكال ، والدته ، شولكي ، ملك البلاد ، ملك أور ، ملك الجهات الاربعة ، كرس (هذه الخرزة) لحياته) .

الاحجار الكريمة المكرسة الى الالهة بعضها شكلت جزءا من قلائد زينت تماثيل الالهة في المعابد ، وردت بالصيغة السومرية (har-gú-gil^{na4})^(١٥) و (ad-gú^{na4})^(١٦) و يقابلها في اللغة الاكدية (hullu)^(١٧) .

أما الاحجار الكريمة المستخدمة في صناعة الاقراط تسمى بالسومرية (nì-géštu) او (niğ₂-geštug)^(١٨) .

٦. حجر عقيق يحمل كتابة نذرية سومرية توضح تكريسها للإلهة ننخرساكتبلغ ابعاده (٢،٩ × ٠،٦ سم) و هي محفوظة في متحف المتروبوليتان في نيويورك .

- 1) ^dnin-hur-saga
nin-a-ni
^dšul-gi
nita-kala-ga
5) lugal-uri₅.KI-ma
lugal-ki-en-gli-ki-uri-ke₄
a mu-na-ru⁽¹⁹⁾

(الى الالهة ننخرساك ، سيدته ، شولكي ، الرجل الشجاع ، ملك أور ، ملك بلاد سومر و أكد ، كرس (هذه الخرزة)) .

٧. حجر عقيق يحمل كتابة نذرية توضح تكريسه من قبل الملك شولكي للالهة ننليل ، و يبلغ ارتفاع هذا الحجر ٥ سم و عرضه ٥،٠ سم ، الحجر الان ضمن مجموعة Southsek و يحمل الرقم Qa37 (٢٠) .

- 1) ^dnin-lil
nin-a-ni
^dšul-gi
nita-kala-ga
- 5) lugal-uri₅.KI-ma
lugal-ki-en-gi-ki-uri-ke₄
nam-ti-la-ni-šè
a mu-na-ru⁽²¹⁾

(الى الالهة ننليل ، سيدته ، شولكي ، الرجل الشجاع ، ملك أور ، ملك بلاد سومر و أكد ، لحياته ، كرس (هذه الخرزة)) .

المصادر

- ١- غيث سليم ، اكد واور الثالثة من النشأة حتى السقوط ، دمشق ، ٢٠١١ .
- 2- Damerow, P. & Sigrist, M., Mesopotamia Year Names .
- 3- Frayne, D., The Royal Inscriptions of Mesopotamia Early Period, Ur III Period, (RIME vol. 3/2) , (Toronto , 1997).
- 4- Genouillac, de, TCL – 2 , no.5501 , Col.2 ; Yildiz, F., & Gomi ,Th., PDT-2 , no.1173 , Col. 2 .
- 5- Göttinger Arbeitshefte zur altorientalischen Literatur (Göttingen , 2000 ff.).
- 6- Halloran , J.A., Sumerian Lexicon , (Losangles , 2006) .
- 7- Hubner,b.,&Reizimmer ,A.,Šumersch-Deutsches Glossar , (band 1-2), (Marktredwitz,1986.) .
- 8- Labat, R., Manual D'Epigraphie Akkadienne.
- 9- Sallaberger, W., Der kultische Kalender der Ur HI-Zeit – 1 , (Berlin , 1993) , P. 100 .
- 10- Suter, C.E., " A Shulgi Statuette From Tello " , JCS-43 , PP.63070 .
- 11- Woolley, L., " The Building Of The Third Dynastic " , Ur Excavation – 6 , (Great Britain , 1974) .

الهوامش:

⁽¹⁾Damerow, P. & Sigrist, M., Mesopotamia Year Names ,P. 19 .

⁽²⁾Sallaberger, W., Der kultische Kalender der Ur HI-Zeit – 1 , (Berlin , 1993) , P. 100.

⁽³⁾Genouillac, de, TCL – 2 , no.5501 , Col.2 ; Yildiz, F., & Gomi ,Th., PDT-2 , no.1173 , Col. 2 .

(٤) غيث سليم ، اكد واور الثالثة من النشأة حتى السقوط ، دمشق ، ٢٠١١ ، ص ٩٤ .

(٥) Damerow, P. & Sigrist, M., Mesopotamia Year Names, P. 20

(٦) من الجدير بالذكر ان التمثال مكسور الى قطعتين الاولى في باريس (اللوفر) و الثانية في أسطنبول ، و اكتشفت

الباحثة (Claudia E. Suter) ان كسرتي التمثال تعودان لتمثال واحد . ينظر :

RIME 3\2 , P. 157 f. ; Suter, C.E., " A Shulgi Statuette From Tello " , JCS-43 , PP.63070 .

(7)RIME 3\2 , P. 158 .

(8)WOOLLEY, L., UE – 6 , P. 41 .

(٩)RIME 3\2 , P. 159 .

(10)RIME 3\2 , P. 159 .

(11)WOOLLEY, L., UE – 6 , P. 17 .

(12)RIME 3\2 , P. 159 .

(13)RIME 3\2 , P. 160 .

(14)RIME 3\2 , P. 160 .

(١٥) قلادة من المعادن تلبس حول الرقبة ، ينظر :

Halloran, J.A., SumLex., P. 110 : a

(16)RIME 3\2 , P. 160 .

(17)AHw : (h) , P. 354 : a

(18) Halloran, J.A., Sum. Lex., P. 200 : a

(19)RIME 3\2 , P. 160 .

(20)RIME 3\2 , P. 161 .

(21) RIME 3\2 , P. 162 .